قال الاكثرون التقدير ليس مثله شئ اذ لو لم تكن زائدة لصار المعنى ليس مثل مثله فيلزم المحال وهو اثبات المثل قاله المصرح وقال يس نقلا عن بعضهم ان الكاف غير زائدة بل الزايد مثل وانما زيدت لتفصل الكاف من الضمير قال في المغنى والقول بزيادة الحرف اولى من القول بزيادة الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت اهـ وفي حاشية العلامة الصبان ما نصه ومنع كثيرون زيادتها في الاية فبعضهم قال المثل بمعنى الصفة وبعضهم قال المثل بمعنى الذات والمحققون قالوا الاية من باب الكناية للمبالغة في التنزيه فهي باقية على حقيقتها من نفي مثل مثله لكن المراد لازم ذلك وهو نفي مثله وانما كان لازما لانه لو كان له مثل لكان هو مثلا لمثله فلا يصح نفي مثله ولان مثل الشئ من يكون على اوصافه فاذا نفوه عمن يماثله فقد نفوه عنه وتطيره مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود فانهم نفوا البخل عن مثله والمراد نفيه عنه اهـ باختصار **فائدة** كاف الجر قد تكون اسما مرادفا للمثل اذا دخل عليها حرف جر كقوله

بيض ثلاث كنعاج جم ... يضحكن عن كالبرد المنهم

اي عن مثل البرد الذائب ولا يقع ذلك عند سيبويه الا في الضرورة وقال الاخفش والفارسي وغيرهما يجوز في الاختيار قاله في المغني

الرابع والخامس مذ ومنذ وهما لابتداء الغاية في الزمان فيكونان بمعنى من ان كان الزمان ماضيا كقوله

لمن الديار بقنة الحجر ... اقوين منذ حجج ومنذ دهر

اي من حجج ومن دهر وقوله

قفا نبك من ذكر حبيب وعرفان ... وربع خلت اياته منذ ازمان

اي من ازمان وياتيان للظرفية فيكونان بمعنى في ان كان الزمان حاضرا نحو ما رايته مذ اليوم ومنذ يومنا اي في يومنا وياتيان لابتداء الغاية وانتهائها معا فيكونان بمعنى من والى جميعا ان كان الزمان معدودا نحو ما رايته مذ اليوم ومنذ يومين اي من ابتدا هذه المدة الى انتهائها **فوائد** الاولى قد عرفت ان مذ ومنذ مختصان بالزمان فان ما ورد ما ظاهره خلاف ذلك وجب تاويله كقولهم ما رايته مذ ان الله خلقه فيؤول بانه على حذف مضاف تقديره مذ زمن ان الله خلقه **الثانية** قال في التوضيح وشرحه ان مذ ومنذ يقعان اسمين في حالتين احداهما ان يدخلا على اسم مرفوع نحو ما رايته مذ اليوم ومنذ يومان ويجاء مبتدا وما بعدهما خبر عنهما على الاظهر **الثالثة** ان يدخلا على جملة فعلية كانت وهو الغالب كقوله

ما زال مذ عقدت يداه ازاره ... فسمو فادرك خمسة الاشوار

او اسمية كقوله

وما زلت ابغي منذ ان انا يافع ... وليدا وكهلا حين شبت وامردا

ويجاء ظرفان مضافان الى تلك الجملة **الثالثة** قال في المغني ان اصل مذ منذ فحذفت النون بدليل رجوعها الى ضم الذال عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا او قيل بالعكس وزيدت النون لكان مذهبا لما قالوا في ابنم اصله ابن فزيدت الميم وقال ابن مالكون هما اصلان لانه لا يتصرف في الجر ولا شبهه ويرده تخفيفهم ان وكان اهـ قال شيخنا الانبطحي الاولى ان تقول ان تخفيفهم ان وكان على سبيل الشذوذ فلا يقاس عليه **السادس** عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)